

تاج العروس من جواهر القاموس

في الذِّوَادِرِ : حَفَّضَ " اِخْتِصَنَ عَنَّهُ " وَحَبَّضَ عَنَّهُ أَي سَدَّ سَبِيحَ عَنَّهُ وَ " حَفَّضَ " . يُقَالُ : حَفَّضَ " الأَرْضَ " أَي " يَبْدَسُهَا . وَ " قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يُقَالُ : " حَفَّضَتْهُ أَرْضُنَا وَهِيَ مُحَفَّفَةٌ " كَمُعْطَمٍ بِغَيْرِ هَاءٍ وَهِيَ لُغَةٌ هُذَيْلِيَّةٌ أَي " يَابِسَةٌ مُقْعَقَعَةٌ " كَمَا فِي الْعُيَاقِبِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَفَّضَ الشَّيْءَ : قَشَّرَهُ . وَيُقَالُ : إِنْزَهُهُ لِحَفْضِ عَلَمٍ أَي قَلِيلًا رَثْمَهُ شَبِيحَهُ عَلَمَهُ فِي قَلْبَتِهِ بِالْحَفْضِ الَّذِي هُوَ صَغِيرُ الْإِبِلِ وَقِيلَ بِالشَّيْءِ الْمُلْقَى . قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالْحَفِيضَةُ : الْخَلِيصَةُ الَّتِي يُعَسِّلُ فِيهَا الذِّحْلُ . قَالَ : وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْه : وَلَيْسَتْ فِي كَلِمِهِمْ إِلَّا فِي بَيْتِ الْأَعَشَى وَهُوَ :

زَحْلًا كدُرِّ دَاقِ الحَفِيضَةِ مَرَّةً ... هُوبًا لَهُ حَوَلِ الوَقُودِ زَحْلٌ
وَالْحَفْضُ : حَجَرٌ يُبْدَى بِهِ . وَالْحَفْضُ : عَجَمَةٌ شَجَرَةٌ تُسَمَّى الحَفْوَلِ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . قَالَ : وَكُلُّ عَجَمَةٍ مِنْ زَحْوِهَا حَفْضٌ . وَفِي الْجَمْهَرَةِ :
وَقَدْ سَمَّتِ الْعَرَبُ مُحَفَّفًا أَي كَمُحَدِّثٍ .
حمض .

" الحَمْضُ : مَا مَلَّحَ وَأَمَرَّ مِنَ الذَّبَابِ " كَالرَّمْثِ وَالْأَثَلِ
وَالطَّرْفَاءِ وَزَحْوِهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : الحَمْضُ مِنَ الذَّبَابِ
كُلُّ زَبَيْتٍ مَالِحٍ أَوْ حَامِضٍ يَقُومُ عَلَى سُوقٍ وَلَا أَصْلَ لَهُ . وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : كُلُّ مَلَّحٍ أَوْ حَامِضٍ مِنَ الشَّجَرِ كَانَتْ وَرَقَتُهُ حَيْسَةً إِذَا
غَمَزَتْهَا انْفَقَأَتْ بِمَاءٍ وَكَانَ ذَفِيرَ المَشَمِّ يُنْقِي الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ
بِهِ أَوِ اليَدَ فَهُوَ حَمِضٌ نَحْوَ الذَّبَابِ وَالخِذْرَافِ وَالإِخْرِيطِ وَالرَّمْثِ
وَالقِصَّةِ وَالقُلَّامِ وَالهِرْمِ وَالْحُرْضِ وَالدَّغَلِ وَالطَّرْفَاءِ وَمَا أَشْبَهَهَا .
وَفِي التَّهَذِيبِ عَنِ اللَّيْثِ : الحَمْضُ : كُلُّ ذَبَابٍ لَا يَهِيحُ فِي الرَّبِيعِ
وَيَبْقَى عَلَى القَيْطِ وَفِيهِ مُلْوَوحَةٌ إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَاقَتَهُ
وَإِذَا لَمْ تَجِدْهُ رَقَّتْ وَضَعْفَتْ . " وَهِيَ كِفَاكِيهَةٌ الْإِبِلِ وَالخُلَّاتَةُ مَا حَلَا
وَهِى كخَيْزُرِهَا " أَي أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : الخُلَّاتَةُ خَيْزُرُ الْإِبِلِ وَالْحَمِضُ
فَاكِيهَتُهَا . وَيُقَالُ : لَحْمُهَا كَمَا فِي الصَّحاحِ " ج : الحَمُوضُ " قَالَ الرَّاجِزُ :

" يَرْعَى الغَضَى من جَانِبِي مُشَفِّقٍ .

" غَيْبًا وَمَنْ يَرْعَى الحُمُوضَ يَغْفِقُ أَي يَرِدُ المَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ كما في الصَّحاح . " وَحَمَضَتِ الإِبِلُ " من حَدِّ نَصَرَ " حَمُضًا وَحُمُوضًا : أَكَلَتْهُ " وفي الصَّحاح : رَعَتْهُ وَنَقَلَتْهُ عن الأَصْمَعِيِّ . وَاقْتَصَرَ في المَصَادِرِ على الأَخِيرِ " كاحْمَضَتِ " نَقَلَتْهُ الصَّاعِغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ والزَّمَخْشَرِيُّ في الأَسَاسِ . " وَأَحْمَضْتُهُمَا أَنَا " . رَعَيْتُهُمَا الحَمُضَ . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : حَمَضَتِ الإِبِلُ " فَهِيَ حَامِضَةٌ " إِذَا كَانَتِ تَرْعَى الخُلَاصَةَ ثُمَّ صَارَتْ إِلى الحَمُضِ تَرْعَاهُ " مِنْ حَوَامِضٍ " . يقال : " إِبِلٌ حَمُضِيَّةٌ " " بِالْفَتْحِ " أَي " مُقِيمَةٌ فِيهِ " نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ . وَبَعِيرٌ حَمُضِيٌّ : يَأْكُلُ الحَمُضَ . " وَالمَحْمُضُ " كَمُقْعَدٍ " وَيُضَمُّ أَوْ لُهُ ذَلِكُ المَوْضِعِ " السَّذِي تَرْعَى فِيهِ الإِبِلُ الحَمُضَ الضَّمُّ عن أَبِي عُبَيْدَةَ وَيُنْشَدُ على اللُّغَتَيْنِ قَوْلُ هَمِيَّانَ بنِ قُحَّافَةَ السَّعْدِيِّ : .

" وَقَرَّ بِؤَا كُلِّ جُمَالِيٍّ عَضَهُ .

" قَرِيْبَةٌ زُدُّوَتْهُ مِنْ مُحْمَضِهِ .